

تشرين الأول/أكتوبر 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الخامسة والستون

الخرطوم، السودان، 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 2018

اجتماع جانبي

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- تقديم أحدث المستجدات بشأن الإطار الاستراتيجي للتعاون بين منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي وتفعيله في إقليم شرق المتوسط؛
- تشاطر المعلومات، وآخر المستجدات حول السياسات والقرارات الرئيسية التي اتخذت في اجتماعات مجلس الصندوق العالمي التي عُقدت في 2017 و2018 والآثار المترتبة على الإقليم؛
- تقديم أحدث المستجدات بشأن تنفيذ دورة التمويل للفترة 2017-2019 وخطة التطبيق الجديدة؛
- مناقشة التدابير الرئيسية لتسريع وتيرة التنفيذ، لا سيما في أجواء العمل الصعبة، بالتعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة.

معلومات أساسية

يتلقى خمسة عشر بلداً في الإقليم دعماً مالياً من الصندوق العالمي لأغراض مكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا، وكذلك لتعزيز النظم الصحية، والصحة الإنجابية، وصحة الأمهات والمواليد والأطفال والمراهقين. وبلغ إجمالي الأموال المصروفة في الإقليم حتى الآن نحو 1.9 مليار دولار أمريكي. وتتمثل الغاية 3.3 للهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، في وضع نهاية لأوبئة الإيدز والسل والملاريا، والأمراض المدارية المهملة، بحلول عام 2030، ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي، والأمراض المنقولة بالمياه، والأمراض المعدية الأخرى. ويتطلب تحقيق هذه الغاية إقامة شراكة قوية بين منظمة الصحة العالمية، والصندوق العالمي، وغيرهما من الشركاء في مجال الصحة، فضلاً عن اتباع نهج ابتكارية للوصول إلى جميع الناس وضمان عدم ترك أحد.

وفي هذا السياق، طرح الصندوق العالمي مبادرة استجابة الشرق الأوسط من أجل تحسين سرعة الاستجابة والتصدي للأمراض الثلاثة في سياق حالات الطوارئ التي يشهدها الأردن، والجمهورية العربية السورية، ولبنان، واليمن. وتشتمل المبادرة على ثلاثة مبادئ توجيهية -ألا وهي المرونة والشراكة والابتكار- لتسهيل التنفيذ في ظل أجواء العمل الصعبة. ووقّع اتفاق بين المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق

المتوسط والمنظمة الدولية للهجرة، لتوفير التنسيق والدعم التقني للبلدان، من أجل تنفيذ البرامج الخاصة بتمويل المنح للفترة 2017-2018. ووقّعت المنظمة، في سوريا، اتفاقاً بوصفها جهة مستفيدة ثانوية، وهي الآن المُنفذ الرئيسي للمنحة. كما وقّعت المنظمة، في لبنان، اتفاقاً كجهة مستفيدة ثانوية أيضاً. وقدم مكتب المنظمة الإقليمي دعماً تقنياً، ونسق إعداد طلب الحصول على منحة أخرى لمدة ثلاث سنوات، بما يشمل الأردن، والجمهورية العربية السورية، والعراق، ولبنان، واليمن. واستند الطلب إلى مراجعات أجريت للبرامج الثلاثة في هذه البلدان. وقدم طلب تمويل لتنفيذ المنحة الأخرى، وذلك في 6 آب/أغسطس 2018.

وقد وقّعت، ضمن الإطار الاستراتيجي للتعاون، الذي يهدف إلى تعزيز التعاون بين المنظمتين، اتفاقات تعاون وتمويل، بمبلغ يُقدَّر بنحو 50 مليون دولار، من أجل تقديم الدعم التقني إلى البلدان لمكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا، وإحراز تقدم ملموس صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة. ويتمثل أحد أجزاء الاتفاق في المبادرة الاستراتيجية 1.3 للنظم الصحية المستدامة والقادرة على الصمود (RSSH) "الدعم التقني، والتعاون بين بلدان الجنوب، ومراجعة الأقران، والتعلم"، التي تنطوي على إقامة أربع حلقات عمل عالمية شاملة تُركِّز على المساواة في الحصول على خدمات صحية جيدة، وتكامل الأنظمة والخدمات، وإعداد البلدان للتحوّل عن الصندوق العالمي، وللابتكار - التكنولوجيات واستراتيجيات تقديم الخدمات. وأنشأ المكتب الإقليمي فريقاً عاملاً إقليمياً يضم البرامج التقنية ذات الصلة لتنسيق عملية تفعيل الإطار الاستراتيجي داخل الإقليم.

التحديات التي يواجهها الإقليم

رغم المكاسب الكبيرة التي تحققت في مكافحة الأمراض الثلاثة، لا تزال هناك تحديات كبيرة تهدد المكاسب التي تحققت على مدى السنوات الخمس عشرة الأخيرة. فانعدام الأمن والاضطرابات السياسية مسألتان رئيسيتان تعوقان تنفيذ اتفاقات منحة الصندوق العالمي في وقت مناسب. وهناك تحديات عديدة تواجه تنفيذ الأنشطة، لا سيما العنصر المتمثل في فيروس الإيدز، في اليمن. كما أن هناك تحديات أخرى ماثلة، منها النقص الحاصل في الموارد البشرية وسرعة وتيرة تبدّلها، ونقص الدعم التقني المتواصل للمنظمة في البلدان ذات الأولوية المثقلة بالأعباء، وتناقص الموارد المُقدّمة من الصندوق العالمي، فضلاً عن محدودية الموارد المُقدّمة من الجهات المانحة الأخرى.

والحاجة قائمة إلى اعتماد نهج مبتكرة وتدابير مرنة لتسريع وتيرة تنفيذ الأنشطة وإجراء إعادة البرمجة في الوقت المناسب. ويُحدّد إطار تقبُّل المخاطر الخاص بالصندوق العالمي مقدار المخاطرة التي تكون المنظمة مستعدةً لقبولها في إطار سعيها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما أنه يساعد على تخصيص موارد أكثر فاعلية، ومُعدّلة حسب المخاطر، في ظل أجواء العمل الصعبة.

النتائج المرجوة

- تشجيع الدول الأعضاء على المشاركة الفعالة في رسم ملامح الشراكة الاستراتيجية مع الصندوق العالمي.
- تحديد التحديات التي تواجه تنفيذ أنشطة الصندوق العالمي في البلدان المعنية.
- التعرف على سُبُل تحسين نتائج الشراكة بين البلدان والمنظمة والصندوق العالمي.

المشاركون

- ممثلون عن وزارات الصحة في البلدان المستحقة لتمويل الصندوق العالمي ومنها الأردن، أفغانستان، وباكستان، وتونس، وجمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والسودان، والصومال، والعراق، وفلسطين، ولبنان، ومصر، والمغرب، واليمن.
- فريق أمانة الصندوق العالمي.
- المنظمات الشريكة ومنها وكالات الأمم المتحدة المشاركة في أنشطة الصندوق العالمي والمجتمع المدني.